Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الأول

أهداف المستشرقين وغاياتهم

ناصب اليهود والنصارى الدعوة الإسلامية العداء منذ أيامها الأولى في المدينة ، وماتركوا وسيلة إلا واستخدموها في الصد عن سبيل الله والإفساد في الأرض .

كانوا يعقدون الأحلاف والمعاهدات مع المشركين والمنافقين العرب ، كما كانوا ينقضون عهودهم مع رسول الله ﷺ ، وكانوا يبذلون أعز ماعندهم من أموال من أجل القضاء على الرسول والرسالة .

وكان الحقد يأكل نياط قلوبهم وهم يرون الناس يدخلون في دين الله أفواجاً ، وحصون المشركين تتهاوى أمام جند الله الذين ينشدون النصر والتمكين أو الشهادة في سبيل الله .

واشتد غيظهم وحقدهم عندما هزمت جحافلهم في خيبر ، واليرموك ، والقدس ، ودمشق ، ومصر، فأحنوا رؤوسهم ، وقبلوا سياسة الأمر الواقع ، لكنهم لم يكفوا عن التآمر يوماً من الأيام ، وكانوا يقولون شيئاً ويفعلون شيئاً آخر ، وقد كشف الله لنا نواياهم وأخلاقهم فقال جلّ من قائل :
﴿ ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل إن هدى الله هو الهدى ، ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم مالك من الله من ولي ولانصير ﴾ (١) .

وأخبرنا سبحانه وتعالى بأن المشركين ــ واليهود والنصارى من المشركين ــ سيقاتلوننا حتى يردونا عن ديننا إن استطاعوا . قال تعالى :

---

١ ــ سورة البقرة ، الآية : ١٢٠ .